الأبعاد الفكرية والسياسية لموقف الآبلي من اتخاذ المدارس بتلمسان

أ.وهراني قدور، جامعة تلمسان

مقدمة:

كان اتخاذ المدارس ظاهرة الحياة الثقافية في عصر ما بعد الموحدين خاصة من طرف الدول الثلاثة المرينية، الحفصية، والزيانية. فقد دعت لذلك عدة أسباب سياسية ثقافية ودينية. لكن ورغم ما يمكن أن نتصوره من الجانب الإيجابي لمثل هذه السياسة إلا أن بعض مثقفي تلك الفترة اتخذوا منها موقف المعارض، فقد كانت لتلك المعارضة عدة أسباب نسجتها ظروف ذلك العصر فتراوحت بين العلمية (وهو الظاهر) وبين السياسية (وهو الباطن).

وما يزيد من أهمية الموقف المعارض لإتخاذ المدارس هو المكانة العلمية لمن رفعوا لواء هذا الإتجاه، خاصة إذا تعلق الأمر بشيخ علماء تلمسان "الآبلي". وبالنظر إلى الينابيع الذي استقى منها هذا العَلَمُ علمه، والرجال الذين استفادوا منه، فإنه يجب الحديث عن الأثر الكبير الذي كان لآرائه، خاصة إذا علمنا أنه كان لهذا الشيخ عدة أفكار علمية وبيداغوجية، هذه الأفكار التي أثارت جدلا ونقاشا كبيرين، خاصة عندما يتحدث عن الرحلة العلمية، وكثرة الآليف، وإتخاذ المختصرات.

لقد تداخلت عدة أحداث وظروف شخصية وتاريخية لصنع أفكار الآبلي لذلك لا يمكن فهم هذه الأفكار دون معرفة وفهم الظروف التاريخية التي ساقت تلك الأفكار.

يُعتبر "الشيخ" أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري الآبلي" (ت:757هـ/ 1356م بفاس)" من أشهر علماء تلمسان زمن الدولة الزيانية؛ فقد وصفه تلميذه "يحي بن خلدون" بـ"الأستاذ الأصغر"، مقارناً إياه بالأستاذ الأكبر "أرسطو". فقد وُلد سنة (681 هـ/ 1282م)، وهو أندلسي الأصل من مدينة "آبلة"[1] الواقعة بالشمال الغربي لـ"مدريد"؛ كان والده قائدا عسكريّا ضمن جيش الدولة الزيانية في عهد "يغمراسن بن زيّان"، وكان جدُّ "الآبلي" لأمّه "ابن غلبون" قاضيا، فاعتنى بحفيده في غياب والده الذي كان دائما ضمن تنقّلات الجيش، هذه الرعاية سمحت للآبلي أن ينشأ ميّالا إلى العلم، ورغم صغر سنّه فقد استطاع استقطاب أنظار وشغف طالبي العلم بمدينته واشتهر بتحكّمه في العلوم العقليّة والتعاليم، التي عكف على تعلُّمها وإتقانها، منذ كان يافعاً.

لقد كان الآبلي ابن عصره فقد تأثرت مواقفه وآراؤه بالظروف التاريخية الثقافية ولاسيما السياسية التي عاصرها، فقد شهد وهو صغير أحداث تعرض تلمسان إلى حصار "يوسف بن يعقوب" لمدة ثمان سنوات، ورأى كيف عانى أهله من ذلك خاصة بعد سقوط والده أسيراً[2]، فنشأ عازفاً عن السياسة كارهاً للتقرب من أهلها، مفضلاً صفَّ المعارضة، ثم سافر إلى المشرق ورأى ما يتعرض له علماء المعقول من انتقاد قد يصل في كثير من الأحيان إلى التشكيك في دينهم، فعاش طول حياته في حذرٍ وحيطة، متجنباً دائماً التعبير عن أفكاره بحرية، إلا ما جاء تلميحاً أو بصورة عامة، ولو كان ذلك لأخص خاصته.

لقد تميز "الآبلي" باستقلاله الفكري فحرص على أن يكون خارجاً عن أي مذهب سياسي أو عقائدي فقد وصفه "ابن مريم" في البستان: «بأنه آخر سلسلة الأئمة العلماء الذين تمكنوا من الاستغناء عن سلطة رؤساء النِّحل»[3]. فقد تهاطلت العروض على الآبلي للالتحاق بخدمة السلاطين الذين حكموا المغرب، فرفض معظمها أو لبى بعضها خشية البطش به؛ «فهرب من دعوة السلطان أبي حمو موسى الذي أكرهه على التصرف في أعماله، وضبط الجباية بحسبانه»[4]، وفرَّ من السلطان "يوسف بن يعقوب"، واختفى بين الفقراء في رباط العباد لابساً المُسُوح، ثم سافر إلى المشرق[5]. واعتذر عن السفر مع السلطان "أبي الحسن المريني" من تونس إلى المغرب، وتثاقل في الالتحاق بابنه "أبي عنان" بعد ذلك، حيث مكث في بجاية مدَّة بدعوى حاجة طلبة العلم له[6].

لقد أخذت كل مواقف "الآبلي" هذا المنحى فأخذت صبغة الاستقلال السياسي، فقد كان ينفر من كل ما يصدر عن السلطة السياسية، وكان ذلك يتم دون التصريح بذلك علناً، فقد عارض اتخاذ المدارس التعليمية، قائلاً: «إنما أفسد العلم كثرة التآليف وإنما أذهبه بناء المدارس...» [7]؛ ثم يضيف مُعَلِّلاً موقفه: «...إن التآليف نسخ الرحلة التي هي أصل جمع العلم فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له العلم إلا النزر اليسير لأن عنايته على قدر مشقته في طلبه، ثم صار يشتري أكبر ديوان بأبخس ثمن فلا يقع منه أكبر من موقع ما عوَّض عنه فلم يزل الأمر كذلك حتى نسي الأول بالآخر»[8]، ويقصد الآبلي من ذلك أن على قدر المَشَقَّةِ والجهد يأتي التحصيل، والمدرسة تسهيل لطالب العلم وتخفيف له فهي تُقَلِّلُ من المشقة، فلا يحس الطالب فيها بقيمة ما يتلقاه.

وينقل "ابن مريم" ما يُدعِّم الرأي القائل بأن معارضة الآبلي لاتخاذ المدارس هو موقف سياسي قبل أن يكون نظرية بيداغوجيةً أو مذهبية، لأن الدولة القائمة إنما كانت تهدف من خلال

بناء المدارس إلى الترويج للأفكار التي تخدم مصالحها، فهي تسعى كل السعي لأن يدخل الطلبة تحت تصرفها وهي بذلك تصرفهم عن العلم الحقيقي[9].

وقد كان لرأي الآبلي بُعد آخر يعود لأيام تواجده بالمشرق، فقد كان سبب اتخاذ المدارس من قبل الدولة القائمة أنذاك هو حرص النظام السياسي في المشرق الذي كان شافعيَّ المذهب على ضبط العامة بعد ظهور آراء وأفكار متباينة مختلفة كانت منتشرة في العالم الإسلامي كالمعتزلة والباطينة وبقايا القرامطة وغيرهم من أصحاب الملل والنحل، فقد جاء نظام الملك[10] فرأى الفاطميين قد سبقوه إلى تشييد الأزهر، والاعتماد عليه في دعوتهم ودراسة مذهبهم، فكانت هذه مصادر إيحاء وتحفيز للقيام بإنشاء مجموعة من المدارس، فسعت الدولة بدرجة كبيرة إلى توجيه الرعية وجهةً تخدم مصلحتها وتبعث على الاستقرار والسكنية والأمن، لذا كان الهم الوحيد من خلال التأكيد على وضع مناهج دراسية لإفهام الناس عامةً والمنتسبين إلى المدارس النظامية خاصة أصول الإسلام على المذهب الشافعي، فكانت دراسة الفقه والأصول المستمدة من أفكار وأراء الشافعية، وقد كانت لهذه المواجهة الفكرية بين الدولة والمعارضة صور وأشكال أخرى سياسية وعسكرية، لذلك فقد ذهب ضحية هذا الصراع عدة علماء فاتهموا في دينهم؛ وقد اقترن اتخاذ المدارس عند الآبلي بصورة ذلك الصراع، مما ترك عنده انطباعاً سيئاً حولها.

وبنفس الشَّكل سعت الدولة المرينية في بلاد المغرب الاسلامي إلى إعادة بعث المذهب المالكي، بعدما تعرَّض للتهميش على يد الدولة الموحدية، غير أن موقف الآبلي المعارض للاتخاذ المدارس لا يعني بالضرورة معارضته للمذهب المالكي وإنما هو موقف نابع من معارضته الفكرية للنظام القائم محاولته توجيه الحياة العلمية وفق ما تقتضيه متطلبات الواقع السياسي.

يُعدُّ "الآبلي" من أنبغ علماء عصره في العلوم العقلية، فقد كان مُلِماً بعلم المنطق والحساب والهندسة والطب والفلاحة والموسيقى[11]، وقد ساهم في تكوين جيل من العلماء الكبار في تلمسان، فتتلمذ على يديه العديد من علماء العصر البارزين ومنهم: "عبد الرحمن بن خلدون" وأخوه "يحي"، و"المقري" الجَدْ، و"أبو عبد الله الشريف التلمساني"، و"ابن مرزوق" الجد، و"سعيد العُقباني".

ويكفي أن نورد رأي تلامذته كي نعرف المكانة التي وصل إليها الآبلي، فـ"يحي بن خلدون" يقول: «وشيخنا العالم الأعلى الشيخ "أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي"، المعلم الأصغر، من بيت نباهة في الجند... وكان طالباً للعلم، جمَّاعة لكتبه، فعكف عنده على النظر إلى أن فاق أهل

زمانه في العلوم العقلية كلها، حتى أني لا أعرف بالمغرب وبأفريقية فقيهـــا كـــبيراً إلا ولـــه عليـــه مشيخة»[12]. ووصفه "عبد الرحمن بن خلدون" في كتابه "لباب المحصل في أصول الدين" بـــ: «وهو سيدنا ومولانا الإمام الكبير العالم العلامة فخر الدنيا والدين، حجة الإسلام والمســـلمين، غيَّـــاث النفوس، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي، رضي الله عن مقامه، وأوزعني شكر إنعامـــه، شـــيخ الجلالة وإمامها، ومبدأ المعارف وختامها...أفاض علينـــا ســـيب علومـــه وحلانـــا بمنشـــور دره ومنظومه...»[13].

لقد كانت سيرة "الآبلي" سجلاً مفتوحاً من التجارب، وكانت آراؤه كتاباً غنياً بالمعارف، فقد عاصر أعظم سلاطين تلك الفترة، ولأنه كان ذائع الصيت فقد استدعاه السلطان المريني "أبـــو الحسن"، ولاصطحابه كغيره من العلماء في رحلاته، ثم وفد بعده على السلطان "أبي عنان" ونـــال عنده مكانة كبيرة. وقد اتصل بأكبر العلماء.

جال الآبلي شرقاً وغرباً، فأخذ العلم عن أشهر رجال عصره، واستفاد من أكبر علمـــاء زمانه؛ لقد بدأت ملامح شخصيته العلمية تظهر بعد لقائه في سن السابعة عشر برجل جـــاء مـــن العراق فأصبحت له مكانة وهيبة كبيرتين عند "الآبلي" بدليل أنه استحى منه بسبب "الغلمة" ووصل به الأمر إلى تناول مادة الكافور كي يخفي مرضه، مما أدخله في حالة عدم الوعي، ولا بُدَّ أن أفكار هذا الرجل قد أثرت في تفكير الآبلي إلى حـــدٍّ ما، فقرَّر مصاحبته في سفره إلى المشرق، فأتيحت له فرصة اللقاء بعدة علماء هناك ومنهم "تقي الدين بن دقيق العيد"[14]، و"ابن الرفعة"[15]، و"صفي الدين الهندي"[16]، و"التبريزي"[17]، وغيرهم من فرسان المعقول والمنقول بالمشرق»[18].

قام الآبلي برحلته برفقة هذا الشيخ الذي يُكنُّ له احتراما كبيراً، وهو في حالـــة لا وعـــي بسبب تناول مادة الكافور كما روى ذلك ابن خلدون، والتساؤلات المطروحة: «إنْ كان الآبلـــي على هذه الحالة من الاختلاط، فكيف استطاع القيام بمناسك الحج؟ وإن كان المرض قد أصابه على السفينة، فلماذا لم يبادر الشيخ إلى إرجاع الآبلي إلى بلده انطلاقا من الإسكندرية؟ أو لماذا قبل بـــه لمواصلة الرحلة معه إلى المكة ثم إلى وباقي مدن المشرق، وقد كان بإمكانه أيضا ردّه إلى المغرب رفقة وفود الحجيج المغاربة العائدة بعد أداء فريضة الحج؟»[19].

ولا شك أن "الآبلي" قد استفاد من تلك الرحلة استفادة كبيرة رغم ما قيل عمَّا حدث له أثناء السفر، من أنه لم يستطع الاستفادة من علمهم بسبب حالة عدم التمييز التي أصيب بها[20]، إلا أن

كثيراً من الدلائل التي تحملها هذه الرواية تُبين أنه روى هذه القصة ليبعد عن نفسه بعض الشُبهات، خاصةً إذا علمنا أن كثيراً من علماء المعقول الذين من المحتمل أنه التقى بهم في المشرق قد اُتهموا في دينهم[21]، أو بسبب بعض المواقف السياسية المشبوهة؛ فالطوسي[22] أشهر علماء المعقول في المشرق الإسلامي أنذاك أُتهم بدخوله في خدمة "هولاكو" زعيم التتر وخيانته للمسلمين، رغم أن البعض يدافع عنه قائلاً إنه قبل دعوة "هولاكو" للالتحاق به، هادفاً من ذلك انقاد ما يمكن إنقاذه من دولة الإسلام، أما "ابن سينا"[23] فقد لاقت أفكاره في علم الكلام والمنطق وحقيقة النبوة معارضة شديدة.

إن نظرة فاحصة لرواية "عبد الرحمن بن خلدون" تبين أن "الآبلي" استفاد استفادة كبيرة من علماء المعقول الذي التقى بهم في المشرق، ويُؤكد هذا القول ما نقله "يحي بن خلدون" صراحة في كتابه "بغية الرواد" حيث يقول: «وشيخنا العالم الأعلى الشيخ "أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي"... أخذ عن الشيخين العالمين، "أبي زيد" و"أبي موسى" ولدي الإمام، وبمراكش عن "أبي العباس أحمد بن البناء"، وارتحل إلى العراق في زيِّ الفقراء، وأخذ عنهم وعاد...»[24].

وينقل "المقري" في "نفح الطيب" ما يثبت لقاء الآبلي بكثير من العلماء خلال رحلته حيث يقول: «سمعت "الآبلي" يقول دخل "قطب الدين الشيرازي" على "أفضل الدين الخونجي" ببلده وقد تزيَّن بزي القونوية فسأله أحدهما عن مسألة فأجابه»[25].

لم يكن لـ"الآبلي" تأثير على تلامذته فقط بل تعدى ذلك إلى توجيه الحياة الفكرية للمغرب الإسلامي لأجيال عديدة؛ فقد حرص منذ بداية حياته التدريسية على نقل أهم أفكار علماء المعقول المشارقة إلى المغرب؛ فقد كلَّف "عبد الرحمن بن خلدون" بتلخيص كتاب "الفخر الرازي" "محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين" فأخرجه التلميذ بعنوان "لباب المُحصل في أصول الدين"، غير أن هذا العمل يجعلنا نطرح الكثير من التساؤلات وأهمها: ما الذي جعل "الآبلي" يكَّلف تلميذه "ابن خلدون" بتلخيص هذا الكتاب رغم موقفه الواضح من مختصرات الكتب الذي قال أنها تُؤدي إلى تجريد الأفكار التي تحملها من معانيها الحقيقية[26]؛ غير أننا نشير في هذا الشأن إلى أن كتابة "لباب المُلخص" كان في بداية المسيرة العلمية لـ"ابن خلدون"، فقد كان عمره لا يتجاوز الثامن عشرة سنةً و لم تكن أفكاره قد تبلورت بعد، زيادة على أن هذا الكتاب أختصر لهدف تعليمي، وهو اختصار أفكار "الرازي" لطلبة حلقة العلم، أما "الآبلي" فقد كان في مرحلة مبكرة من مسيرته التدريسية و لم تكن أفكاره في المناهج التربوية قد استقرت بعد؛ لكننا نجد

ما يثير التساؤل عندما نتصفح "نفح الطيب"، ففي معرض حديث "المقري" عن جـــدِّه يقول: «ومن فوائد مولاي الجد رحمه الله تعالى ما قاله إثر قول الرازي في التفسير الحس أقوى من العقل ونصـــه هذا على ما حكاه في "المحصل" من أن المعقولات فرع المحسوسات لذلك من فقد حسا فقد علمـــا كالأكمه والعنين ومذهب جمهور الفلاسفة أن اليقينيات هي المعقولات لا المحسوسات»[27]؛ ومعـــنى ذلك أن المقري الجد كذلك ألَّف كتاباً نقل فيه آراء الرازي، ومعنى ذلك أن الآبلي أثَّر تأثيراً بالغاً في توجه تلامذتـــه.

وقد رسَّخ الآبلي في تلميذه المقري ميولاً نحو العلوم العقلية فشرح "جمـــل الخـــونجي"، و"اختصار المُحـــصل"[28]؛ أما "ابن مرزوق الجـــد" فقد كانت نزعته العقلية واضحة، فألف كتابـــاً بعنوان: «نهاية الأمل في شرح الجمل» ويقصد بها "جمل الخونجي" و"اغتنام الفرصة في محادثة عـــالم قفصة" وهو أجوبة عن مسائل نحوية ومنطقية[29].

وحرص "الآبلي" على الحفاظ على نفس الطريق في التدريس وهي نقل تراث المشارقة في علوم المعقول، فقد درَسَ "الشريف الحسني"[30] كتاب الاشـــارات لـــ"ابن سينا"[31]، والأكثر من ذلك فقد كان هَمُّـــهُ أخذ المعرفة من منابعها الحقيقية، فقد دَرَّس لتلامذته تلاخيص كُتُب "أرسطو" التي وضعها "ابن رشد"[32].

خاتمة:

لقد استطاع "الآبلي" التأثير في تلامذته وقد بلغ تأثيره إلى الجيل الثالث الذي يلي عصره، فقد نقل الشاطبي في كتاب "الإفادات والإشارات" عن "أبو عبد الله المقري" عدة قواعد في القياس العقلي وكيفية الفصل في الأمور الفقهية المختلفة.

ويمكن الذهاب أبعد من ذلك في حكمنا على تأثير الآبلي على خلفه فيمكن القـــول أنـــه ساهم في الفكر العالمي الحديث والمعاصر من خلال تلميذه "عبد الرحمن بن خلدون" الذي أسس في مقدمته لكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدرس الآن في الشرق والغرب. وعندما تـــوفي الآبلي سنة 1370م، قيـــل:« لقد ذهبت معه العلوم العقلية»[33].

الهوامش:

1- **آبلة**: AVILLA مدينة في الشمال الغربي لمقاطعة مدريد، وهي بهمزة مفتوحة ممدودة، وباء مكسورة. رحلة ابن خلدون، ص79.

[2] – ابن خلدون عبد الرحمن، العبر، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط1. ج7، ص.376

[3] – جورج مارسي، تلمسان. البليدة (الجزائر): دار التل، 2004، ص 72.

[4] – ابن خلدون، العبر، ج7، ص372.

[5] – نفسه، ص.378

[6] – نفسه، ج7، ص379.

[7] – ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.85–1986. ص217.

[8] – نفسه، ص217.

[9] – نفسه، ص.217

10– عندما إعتلى السلطان ألب أرسلان عرش السلاجقة في عام 455هـ استوزر رجلاً قديراً وسنياً متحمساً هو الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، الملقب بنظام الملك، فرأى هذا الوزير أن الاقتصار على مقاومة الشيعة الإمامية والإسماعيلية الباطنية سياسياً لن يكتب له النجاح إلاّ إذا وازى هذه المقاومة السياسية مقاومة فكرية، ذلك أن الشيعة –إمامية كانوا أم إسماعيلية– نشطوا في هذه الفترة وما قبلها إلى الدعوة لمذهبهم بوسائل فكرية متعددة، وهذا النشاط الفكري ما كان ينجح في مقاومته إلاّ نشاط سني مماثل يتصدى له بالحجة والبرهان.

11– جورج مارسي، تلمسان، ص .72

12– يحي ابن خلدون، بغية الرواد في ذكر المُلوك من بني عبد الواد، المكتبة الوطنية، الجزائر. 1980. ص120.

13– محمد العادل لطيف، شيوخ ابن خلدون وتأثيرهم في فكره من خلال العبر، الموقع الإلكتروني "ديوان العرب"، 1 مارس 2006. http://www.diwanalarab.com.

14– تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي الشافعي المالكي المصري ابن دقيق العيد (625هـ/702هـ) تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام وصنف التصانيف المشهورة منها الإلمام في الحديث وشرحه وسماه الإمام وله الاقتراح في أصول الدين وعلوم الحديث وشرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية و لم يكمله وشرح عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني. رحلة ابن خلدون، ص79. عبد الحي بن أحمد عكري الدمشقي، شذرات الذهب في تاريخ من ذهب،بيروت: دار الكتب العلمية، ج03، ص05.

15– أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الأنصاري أبو العباس نجم الدين الشافعي، كان يقاس بالنووي والرافعي في العلم (640هـ/710هـ).

16– محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهندي صفي الدين، فقيه وأصولي (ت: 644هـ/750هـ).

17– أبو الحسن علي بن عبد الله تاج الدين التبريزي (ت: 749هـ).

18– رحلة ابن خلدون، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي. دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي. ط1، سنة 2003. ص81.

19– محمد العادل لطيف، شيوخ ابن خلدون وتأثيرهم في فكره من خلال العبر.

20– رحلة ابن خلدون، ص81.

21– محمد العادل لطيف، شيوخ ابن خلدون وتأثيرهم في فكره من خلال العبر.

22– هو محمد بن محمد بن الحسن، نصر الدين وينسب إلى طوس. ولد عام 597هـ أو 607هـ. فانتقل إلى نيسابور، عندما بلغ الخامسة عشرة من عمره حيث انتسب إلى مدرستها التي كان لها الفضل في تخريج نخبة من الرياضيين والفلاسفة في ذلك الزمان، أمثال الفلكي الشهير الحسن بن الصبَّاح ،والشاعر الفيلسوف عمر الخيَّام ، والوزير نظام الملك، درس الحكمة والفقة والرياضيات وعلم الفلك. أسس مرصد مراغة ، وطوّر في الاسطرلاب، وكان « أفضل عصره في العلوم العقليَّة »، إلى أن لقِّب أستاذ الحكماء. عارف تامر، أستاذ الحكماء والمتكلمين، نصر الدين الطوسي، مجلة الصفر / العدد 26 (يونيو 1988م) .

23- ابن سينا من فلاسفة الاسلام،يسمى بالمعلم الثالث، أما المعلم الأول فهو أرسطو والمعلم الثاني هو الفارابي، له أراء في وجـــود الله وصفاته، ومنزلة الأنبياء مقارنة بالفلاسفة، أثارت أفكاره جدلاً وواسعاً مما أثار فقهاء الإسلام ضده.

24- يحي ابن خلدون، بغية الرواد. ص120.

25- المقري، أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرهـــا لسان الدين ابن الخطيـــب. تحقيـــق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، (1408هـــ/1988م). ج5، ص.247

26- ابن مريم، البستان، ص217.

27- المقري، نفح الطيب، ج5، ص.273

28— نفسه، ص285.

29— نفسه، ص429.

30- أبو عبد الله محمد بن أحمد السريف الحسني من قرية علوين من أعمال تلمسان يعتبر تلميذاً للآبلي، وأستاذاً لابن خلدون. العـــبر، ج7. ص.389

31— نفسه. ص.389

32— نفسه، ص.389

33- جورج مارسي، تلمسان، ص 72.